فليس منا أحد و الحمد ترك حديثا صحيحا بلغه بوجه من الوجوه لقول أحد دون رسول ا A ولا لرأي ولا لقياس ونعوذ با من ذلك .

وأما هم فإنهم يتركون نصوص القرآن لآرائهم وأهوائهم وتقليدهم ويتركون الصحيح من الحديث عندهم كذلك ويتركون القياس وهم يعرفونه ويعلمونه وهو ظاهر إليهم كذلك فالقوم لم يتمسكوا إلا باتباع الهوى والتقليد فقط ونعوذ با من الخذلان .

وقد انتهينا من إيضاح البراهين على إبطال الحكم بالقياس في دين ا تعالى إلى حيث أعاننا ا تعالى عليه راجين الأجر الجزيل على ذلك ولاح لكل من ينصف نفسه أن القياس ضلال ومعصية وبدعة لا يحل لأحد الحكم به في شيء من الدين كله فليتق كل امرىء ربه .

ولا يحمله اللجاج على الإعراض عن الحق ولا يقتحم به حب استدامة رياسة قليلة على تحمل ندامة طويلة فعن قريب يقف في مواقف الحكم بين يدي عالم الخفيات فليفكر من حكم في دين ا تعالى بغير ما عهد به إليه في كلامه وكلام رسول ا A إلينا ماذا تكون حجته إذا سئل عن ذلك .

وليوقن أن من سئل يوم القيامة بماذا حكمت .

فقال بكلامك يا رب وكلام رسوله إلي فقد برىء من التبعة من هذا الوجه جملة ومن زاد على ذلك أو تعداه فلينظر في المخلص وليعد المسألة في حكمه بتقليد الآباء ورأيه وقياسه جوابا و { فستذكرون مآ أقول لكم وأفوض أمري إلى إن بصير بلعباد } وحسبي ا ونعم الوكيل